

التغطية الإعلامية لمباريات المنتخبات العربية خلال كأس العالم 2018 بروسيا -جريدة الخبر أنموذجًا-

Media coverage of the Arab teams during the 2018 World Cup in Russia –El Khabar

Newspaper Model-

سليمان لاوسين¹ ، صالح موفق²

¹ جامعة البويرة، l.slimene@hotmail.fr

² جامعة سوق أهراس، mouffokeps@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2019/12/11

تاريخ القبول: 2019/11/17

تاريخ الاستلام: 2019/08/15

الملخص:

يتمثل بحثنا هذا في دراسة كيفية تغطية الصحافة الرياضية لمباريات المنتخبات العربية لكرة القدم في كأس العالم 2018 المنظمة بروسيا في طبعها الواحدة والعشرون في الفترة الممتدة من 14 جوان إلى 15 جويلية، بحيث أن الشيء الذي زادت المنافسة نكهة هو فرحة الشعوب العربية لتأهل أربع منتخبات عربية لأول مرة وهي تونس والمغرب ومصر وكذا السعودية، إذ منى الجمهور العربي نفسه بمشاهدة هذه المنتخبات وهي تذهب بعيدًا في المسابقة، وعليه تم طرح التساؤل التالي: كيف عالجت جريدة الخبر منافسات المنتخبات العربية في تظاهرة كأس العالم لكرة القدم 2018 المنظمة بروسيا؟، ولقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى جريدة الخبر اليومي الجزائرية لتناولاتها اليومية لمختلف الأحداث التي ميزت هذه الدورة، إذ تم في هذا البحث استخدام منهج تحليل المضمون والمنهج التاريخي للكشف عن اهتمام الصحيفة بهذه المنافسة الرياضية خلال فترة الدراسة والتي مثلت العينة المدروسة والمقدرة باثنين وثلاثون عددًا من الجريدة محل الدراسة.

- الكلمات المفتاحية : المعالجة (التغطية) الصحفية – الإعلام الرياضي - جريدة الخبر اليومي - المنتخبات العربية (تونس، المغرب، مصر والسعودية) - منافسات كأس العالم لكرة القدم 2018 المنظمة بروسيا.

Abstract : Our urge is to study how the sports press covers the matches of the Arab football teams in the 2018 World Cup organized in Russia in its 21st edition from 14 June to 15 July, so that the thing that increased the flavor is the joy of the Arab peoples to qualify four Arab teams for the first Once the Tunisian, Moroccan, Egyptian and Saudi Arabians have watched these teams go away in the competition, so the following question was asked: How did El-Khabar handle the Arab teams competitions in the 2018 FIFA World Cup in Russia? A study to analyze the content and Historical Method of the Algerian daily newspaper El-Kabar daily for the various events that characterized this session, where in this research was used the descriptive method using the content analysis tool to reveal the newspaper's interest in this sport competition during the study period, which represented the sample studied and estimated thirty-two number of newspaper replaced studying.

Keywords: Press Treatment (coverage) - Sports Media – News Paper El-Khabar - Arab Teams (Tunisia, Morocco, Egypt and Saudi Arabia) - FIFA World Cup 2018 Organization of Prussia.

1- مقدمة وإشكالية الدراسة:

1-1- تمهيد الدراسة: يلعب الإعلام دورًا هامًا في عملية التنشئة والنمو الاجتماعي للفرد بصفة عامة، وبفضل وسائل الاتصال الحديثة التي قربت بين مشارق الأرض ومغاربها وشمالها وجنوبها، أصبح أي جزء من العالم يتأثر بأي جزء آخر ويستجيب له، ولا يتيسر الإطاحة بهذا إلا عن طريق وسائل الإعلام.

ولقد ظهر خلال العقود القليلة الماضية إسهامات الإعلام في مختلف ميادين الإعلام وأصبحت رسائله المختلفة أكثر تطورًا وملائمة من خلال بؤرة الاتصالات والمعلومات التي ازدهرت على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ولعل الصحافة المكتوبة واحدة من أهم وسائل الإعلام في

المجتمع كونها تمثل عنصر جذب واستقطاب للنشء فيهم بفعالية وذلك في تثقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية والرياضية فيصبحون أكبر قدرة على تحقيق قدرًا من النمو المتكامل، بحيث أصبحت الصحافة في وقتنا الحاضر ولما ينشر من مضمون سلاح فعال في تكوين الرأي العام وتوجيهه.

باعتبار منافسات كأس العالم لكرة القدم أرقى تظاهرة رياضية في المعمورة، فإن وسائل الإعلام تصب كل اهتماماتها عليها، ولعل ما ميز هذه السنة في طبعها الواحدة والعشرون احتضان روسيا لهاته التظاهرة في الفترة الممتدة من 14 جوان إلى 15 جويلية والتي زادت المنافسة نكهة خاصة.

لا يختلف اثنان حول فرحة الشعوب العربية بعد تأهل عدد معتبر من المنتخبات العربية للمشاركة في هذه التظاهرة، إذ أنه ولأول مرة تتأهل أربع منتخبات عربية في كأس العالم بدءًا بتونس والمغرب ومصر وكذا السعودية، بحيث منى الجمهور العربي نفسه بمشاهدة هذه المنتخبات وهي تذهب بعيدًا في المسابقة ولا تكتفي بالتمثيل المشرف والخروج من دور المجموعات، لكن الكل اتفق بأن النتائج المتواضعة التي حققها المنتخبات العربية في كأس العالم 2018 جاءت مخيبة للآمال خاصة وأنها لم تتجاوز الدور الأول، بالرغم من محاولات المنتخب المغربي لحفظ ماء الوجه.

وعليه توجب على الصحف تغطية هذه المناسبة الرياضية العالمية لاسيما الصحف الإخبارية، بحيث يكون تطرقها لمختلف المعلومات والأخبار بكل صدق وموضوعية محترمة بذلك أساسيات العمل الإعلامي وموائيق الشرف المتعامل بها من قبل الصحفيين (محمد فوزي، عبد المنعم دحروج، ديسمبر 2014، ص 176).

حظيت الصحافة المكتوبة باهتمام القارئ لها من خلال التغطية اليومية لمختلف المقابلات، ومن بين الصحف التي أولت اهتماما بهذا الحدث الرياضي نجد جريدة الخبر والتي كغيرها من الصحف الإخبارية الجزائرية خصصت صفحات للحدث الرياضي، فحجم تظاهرة مثل كأس العالم لكرة القدم واحتضان روسيا لها ومشاركة المنتخبات العربية أدى بجميع المسؤولين على مختلف الوسائل الإعلامية السابقة إلى تجسيد خطة عمل تمكثهم من التطرق للمنافسات التي أجريت في هذه التظاهرة بشيء من التفصيل، فكل هذا الاهتمام من قبل الصحفيين بصفة عامة، وصحافيي جريدة الخبر بصفة خاصة جعل هذه المنافسة الرياضية أهم التظاهرات الرياضية في العالم، وانطلاقا من أهمية الصحف كوسيلة إعلامية لها تأثيراتها المباشرة في تشكيل الرأي العام

ارتأينا معرفة الاهتمام من خلال التناول الإعلامي الذي أولته جريدة الخبر لحدث رياضي بارز في المعمورة بحجم كأس العالم لكرة القدم، ومن خلال هذا الطرح ارتسمت لدينا هذه الإشكالية والتي صغناها على الشكل التالي: كيف عالجت جريدة الخبر منافسات المنتخبات العربية في تظاهرة كأس العالم لكرة القدم 2018 المنظمة بروسيا؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

* ما هي المواضيع التي وردت في تغطية الجريدة للتظاهرة العالمية المنظمة في روسيا؟

* هل اكتفت الجريدة في تحاليلها وتعاليقها على نتائج المنتخبات العربية والمنتخبات الأخرى المشاركة فقط أم تعدى الأمر إلى تسليط الضوء على الجانب التنظيمي للتظاهرة؟

* ما هي أنواع الفئات التي خصصتها الجريدة بتغطية أوسع في تحاليلها وتعاليقها؟

2-1- فرضيات البحث:

أ- الفرضية العامة: أفرطت جريدة الخبر في معالجتها الصحفية بحدث تنظيم كأس العالم 2018 المقام بروسيا قبل وأثناء وبعد المنافسات في مختلف تحاليلها.

ب- الفرضيات الجزئية:

* إن تغطية المواضيع الخاصة باللاعبين العرب ونتائجهم المسجلة في المباريات هي الأكثر اهتمامًا من طرف الجريدة.

* تحكّم روسيا المهر بالجانب التنظيمي في احتضان كأس العالم جعل الجريدة تولي أهمية كبيرة له في مختلف تحاليلها وتعاليقها.

* حاولت الجريدة التنوع في الفئات المخصصة لتغطية التظاهرة الرياضية من أجل إعطائها أكثر شمولية.

3-1- أهداف البحث: تتمثل أهداف الدراسة في محاولة إيجاد حلول منهجية لفرضيات البحث، وعليه فإن أهداف بحثنا تمثلت فيما يلي:

- تحليل جريدة الخبر من حيث الفئات خلال فترة تغطيتها لمنافسات كأس العالم 2018 المنظمة في روسيا.

- دراسة مدى اهتمام جريدة الخبر اليومي في طريقة تغطيتها لمنافسات كأس العالم 2018 المنظمة في روسيا.

- دراسة تغطية جريدة الخبر للمواضيع الخاصة بلاعبي المنتخبات العربية ونتائجهم المسجلة في المباريات.

- دراسة التناول الإعلامي لجريدة الخبر حول تحكم روسيا بالجانب التنظيمي في احتضان كأس العالم 2018 وتحضيراتها قبل وأثناء وبعد المنافسات في مختلف تحاليها.

- دراسة اهتمام جريدة الخبر في معالجتها للحدث من حيث مقابلات المنتخبات ذات الوزن الثقيل خاصة بعد إقصاء المنتخبات العربية.

4-1- أهمية البحث: تتمثل أهمية دراستنا هذه في تحليل محتوى صفحات جريدة الخبر اليومي لدراسة كيفية تغطيتها لمباريات المنتخبات العربية لكرة القدم المشاركة في كأس العالم 2018 المنظمة بروسيا في طبعها الواحدة والعشرون في الفترة الممتدة من 14 جوان إلى 15 جويلية، خاصة مع تأهل أربع منتخبات عربية لأول مرة وهي تونس والمغرب ومصر وكذا السعودية.

5-1 – تعريف مصطلحات الدراسة:

أ- المعالجة الصحفية:

- **التعريف الاصطلاحي:** هي عملية الحصول على الخبر، بياناته، تفاصيله وأماكن وقوعه وأسماء المشتركين فيه، وكذا كافة المعلومات التي تجيب على استفسارات القارئ، بحيث أن المعالجة أو التغطية الإعلامية هي التي تحول الحدث من واقعة عادية إلى خبر يصلح للنشر، ويقوم بالحصول على هذه المعلومات أو هذه التغطية مراسل الصحيفة أو عدة مندوبين حسب وقائع الحدث.

- **التعريف الإجرائي:** المعالجة الصحفية هي أن تعمل الوسائل الصحفية والقائمين عليها على نشر كامل جوانب الموضوع أو الحدث بكل حيادية والتطرق إلى كل ما نشر حول هذا الموضوع دون تبيان تجاه المادة الصحفية (مع أو ضد)، أي الاعتماد على نشر كل الحقائق كما هي.

ب- الإعلام الرياضي:

- **التعريف الاصطلاحي:** هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي (خير الدين عويس علي، عطا حسن عبد الرحيم، 1998، ص22).

- التعريف الإجمالي: الإعلام الرياضي هو تزويد الجمهور بالمعلومات والأرقام والإحصائيات وذلك باستخدام فنيات التحرير الصحفي لنقل الصورة الحقيقية، من أجل تغطية الحدث بهدف نشر الثقافة البدنية والرياضية لدى المتابعين.

ج - التعريف الإجمالي لجريدة الخبر اليومي: تعتبر جريدة الخبر أهم جريدة يومية جزائرية شاملة، تم إصدار أول عدد لها سنة 1990، وبعد مرور عشر سنوات من تأسيس هذه الجريدة، صارت تمثل أول سحب في الجزائر بمعدل تجاوز النصف مليون نسخة يوميا صادرة، ولها نسختين إضافيتين في موقعها الإلكتروني بالإنجليزية والفرنسية، نجحت جريدة الخبر اليومي بفضل قربها من المواطن الجزائري، حيث تتطرق وتهتم بجميع مشاكله وانشغالاته، يديرها السيد: شريف رزقي، وهو في نفس الوقت مسؤول النشر، مدير تحريرها فهو السيد كمال جوزي، ورئيس التحرير هو السيد محمد بغالي (الموقع الإلكتروني الرسمي لجريدة الخبر <https://www.elkhabar.com> التاريخ: 2019/08/10 التوقيت: 10 سا15د).

د - المنتخب العربية المشاركة في كأس العالم 2018: لأول مرة في التاريخ تأهلت أربع منتخبات عربية وهي (تونس، المغرب، مصر والسعودية)، وكان ذلك بعد نجاح كل منتخب في التصفيات المؤهلة (محمد حسين النظاري، نعمان عبد الغاني، جوان 2019، ص342).

- شارك المنتخب التونسي للمرة الأولى في نهائيات كأس العالم روسيا 2018 منذ 12 عاما، بعدما تصدره المجموعة الأولى برصيد 14 نقطة، محققا هدفه ليلعب نهائيات المونديال، بحيث أن هذا التأهل هو التأهل الخامس للمنتخب التونسي الذي شارك في العرس العالمي في سنوات 1978، 1998، 2002 و2006.

- تأهل المنتخب المغربي بعد ارتقاءه قمة المجموعة الثالثة برصيد 12 نقطة، ليعود المغرب للظهور في العرس العالمي للمرة الخامسة في تاريخه بعد طول غياب، فقد سبق له وأن خاض البطولة في سنوات 1970، 1986، 1994 و1998.

- تأهل المنتخب المصري إلى نهائيات كأس العالم بروسيا ليعود الفراعنة إلى كأس العالم بعد 28 سنة من الغياب حيث تعود آخر مشاركة لمصر عام 1990، وضمنت مصر صدارة المجموعة الإفريقية الخامسة.

- أنهى المنتخب السعودي الدور الثالث بالمركز الثاني خلف المنتخب الياباني بعدما جمع 19 نقطة ولكنه ضمن تأهله إلى النهائيات بفضل فارق الأهداف أمام المنتخب الأسترالي الذي يملك أيضا 19 نقطة، إذ ستكون المشاركة في روسيا 2018 هي الخامسة للمنتخب السعودي في كأس العالم بعد

تأهله للمرة الأولى في 1994، وشارك بعد ذلك في ثلاث نسخ متتالية (1998 و2002 و2006) قبل أن يغيب عن آخر نسختين ليعود مجدداً في روسيا 2018.

ر- منافسات كأس العالم لكرة القدم: بطولة كأس العالم لكرة القدم هي أهم مسابقة لرياضة كرة القدم في المعمورة، تقام تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم، بحيث يتم برمجة هذه البطولة كل أربع سنوات منذ عام 1930، ما عدا بطولتي عام 1942 و1946 اللتين ألغيتا بسبب الحرب العالمية الثانية، يشارك في النظام الحالي للبطولة 32 منتخباً وطنياً، منذ 1998 مقسمين على ثماني مجموعات، يتنافسون للظفر بلقب البطولة لشهر كامل على ملاعب البلد المضيف، وتتأهل هذه المنتخبات إلى البطولة عن طريق نظام للتصفيات الذي يقام على مدى ثلاث سنوات (محمد حسين النظاري، نعمان عبد الغاني، جوان 2019، ص343).

ه- كأس العالم لكرة القدم 2018: هي البطولة الحادية والعشرون من بطولات كأس العالم للمنتخبات الوطنية أكبر رجال، والتي تقام تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم، وقد استضافتها روسيا في الفترة الممتدة بين 14 جوان و15 جويلية من عام 2018، حيث استطاعت روسيا الفوز بشرف استضافة هذه البطولة بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم المُعلن عنه في 2 ديسمبر 2010، بعد تغلب روسيا على ثلاثة ترشيحات بالمجمل، وهم ترشيح مشترك بين إسبانيا والبرتغال، وترشيح مشترك أيضاً بين هولندا وبلجيكا، وترشيح وحيد لإنجلترا، إذ تعتبر النسخة الأولى من بطولات كأس العالم التي أقيمت في أوروبا الشرقية، وكذلك هي المرة الأولى التي تستضيف بها القارة الأوروبية منافسات البطولة بعد بطولة كأس العالم 2006 والتي أقيمت في ألمانيا، وقد شارك في البطولة 32 منتخباً وطنياً، بعدما تم الإبقاء على الشكل الحالي للبطولة من بينهم عشرون منتخباً سبق وأن شارك في النسخة السابقة، وقد قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم إقامة نهائي كأس العالم 2018 على ملعب لوجنيكي والذي يتسع لحضور 81 ألف متفرج بعد التجديد المتواجد بالعاصمة الروسية موسكو، استطاع منتخب فرنسا الفوز باللقب للمرة الثانية في تاريخه بعدما تغلب على منتخب كرواتيا بنتيجة 4-2، في المباراة النهائية التي أقيمت على هذا الملعب بحضور 78 ألف متفرج.

2- الدراسات السابقة والمساهمة:

1-2- دراسة الباحث: أحمد محمود عبد الحليم محمود، (أطروحة دكتوراه)، كلية الإعلام جامعة القاهرة، مصر، تحت عنوان: الصفحات الإعلانية المتخصصة في الصحف المصرية دراسة تحليلية مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في التطبيق على صحف الأهرام والأخبار والجمهور خلال عامي 1995-2001، 2004، بحيث تكونت هذه الأطروحة من 5 فصول هي: مشكلة البحث ومنهجه، الصفحات الإعلانية المتخصصة في الصحف الدراسة، تنظيم وتخطيط وتقويم العمل في

الصفحات الإعلانية المتخصصة في هدف الدراسة، نتائج الدراسة التحليلية المقارنة للصفحات الإعلانية المتخصصة في صحف الدراسة خلال عامي 1995 - 2001، نتائج الدراسة الميدانية للقائم بالاتصال الإعلاني في الصفحات الإعلانية المتخصصة موضوع الدراسة والمنشورة في صحف العينة، ولقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية وصفية مقارنة وذلك على عينة من الصفحات الإعلانية المتخصصة في صحف الأهرام، الأخبار، أخبار اليوم، الجمهورية وذلك بطريقة الأسبوع الصناعي خلال عامي 1995 و2001، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن صحيفة الأهرام كانت أسبق صحف الدراسة من حيث تبني صيغة الصفحات الإعلانية المتخصصة وكذلك من حيث عدد ما تنشره من صفحات وتنوع المجالات التي تغطيها هذه الصفحة، كذلك التزام الصفحات الإعلانية المتخصصة بتبني رؤى الجهات المانحة للدعم والدفاع عنها.

2-2- دراسة الباحثة: ميادة محمد قاسم شمهان، (أطروحة دكتوراه)، كلية الإعلام والعلاقات الإستراتيجية، جامعة صنعاء، اليمن، تحت عنوان: أساليب الإنتاج الصحفي وتأثيرها على إخراج الصحف اليمانية- دراسة تحليلية وميدانية، 2006، بحيث أجرى الباحث دراسة وصفية لرصد وتوصيف أساليب الإنتاج الصحفي في الصحف البحثية الثورة و26 سبتمبر، في الفترة الزمنية الممتدة من يناير 1990 إلى غاية ديسمبر 2001، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أنه قد اتضح أن تحول الصحفتين إلى الإنتاج الإلكتروني لم يكن له أي تأثير على حجم الحروف فأجهزة الجمع التصويري أتاحت استخدام أحجام الحروف بداية من حجم 4.5 وحتى 186 غير أن عزوف صحيفة 26 سبتمبر وميزة استخدام صحيفة الثورة لحروف ذات أحجام أقل من 10 يرجع إلي أسباب تتعلق بمتطلبات الإنتاج التقليدي الذي يتطلب استخدام ورق مساس، واستخدام ورق حساس حديث.

2-3- دراسة الباحثين: دنيل صالح وافي، أ.لاوسين سليمان، أ.موفق صالح، بحث نشر في مجلة الإبداع الرياضي، جامعة المسيلة، الجزائر، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني (تسيير الإدارة الرياضية في ظل اقتصاد السوق)، تحت عنوان: التناول الإعلامي لمنافسات كأس إفريقيا للأمم العشرين لكرة اليد المقامة بالمغرب 2012 من خلال الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي، العدد: 05، أبريل 2012، وقد افترضت الدراسة بأنه من المتوقع أن يؤثر عامل تنظيم الألعاب الإفريقية في نسختها العشرين بالمغرب دون غيرها في أفراد جريدة الشروق لتغطية هامة للحدث القاري، واتباع الباحثون المنهج المسحي وتمثلت عينة الدراسة في أعداد صحيفة الشروق والبالغة 22 عددا، والتي حملت موضوعات منافسات كأس إفريقيا للأمم العشرين لكرة اليد التي أقيمت بالمغرب من خلال تحليل محتوى جريدة الشروق اليومي، حيث أنه تم اختيار 11 أعداد من أصل 22 عددا للفترة الممتدة بين 11 و21 جانفي 2012، وخرجت الدراسة بنتائج عديدة

من بينها أن صحيفة الشروق أفردت للمنافسات مساحات في الصفحات الأولى والأخيرة والإشهارية وأن الصفحة الرياضية جاءت بالمرتبة الأولى بواقع 23 صفحة أي بنسبة 22.10 % من إجمالي تكرارات صفحات الشروق اليومي المتناولة لكأس إفريقيا لكرة اليد.

4-2- دراسة الباحث: الهادي عيسى، (أطروحة دكتوراه)، بمعهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، تحت عنوان: البرامج الرياضية المقدمة في التلفزيون الجزائري وأثرها على نشر الوعي الرياضي -دراسة تحليلية وميدانية، 2012، ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي من أجل المزاوجة بين تحليل البرامج الرياضية المقدمة في التلفزيون الجزائري ومعرفة اتجاهات الجمهور نحوها، فقد عمد إلى حصر عينة من البرامج الرياضية المقدمة في التلفزيون الجزائري وبعد تسجيل لـ 48 حلقة من مجموع البرامج في الفترة الممتدة من (أكتوبر 2010 إلى جوان 2011) وقد ابتعد عن الفترة التي سبقتها مباشرة نظرًا لتميز الأحداث الرياضية فيها كتأهل المنتخب الوطني لهائيات كأس العالم بجنوب إفريقيا وذلك ليتفادى دراسة الأعمال الظرفية، والتي لا تقدم في أي حال من الأحوال الصورة الحقيقية لطبيعة البرامج الرياضية بهدف معرفة الوضع الحالي لظروفه واتجاهاته، أما فيما يخص الدراسة الميدانية فقد اعتمد الباحث على ما يسمى بعينة الكرة الثلجية أو عينة السلسلة، فعدد مشاهدي البرامج الرياضية في الجزائر غير معروف، ولذلك اعتمد الخطوات المنهجية لهذا النوع من العينات فتم حصر العينة في فئة معينة من المجتمع الجزائري والتي رأى فيها أكثر اهتمامًا بالبرامج الرياضية ألا وهي فئة الطلبة الجامعيين تخصص التربية البدنية والرياضية والموزعة عبر مختلف أنحاء الوطن، وقد انتهت به السلسلة إلى 1000 فرد (طالب) تم توزيعها من حيث طبيعة النشاط (توزيعًا تناسبيًا) والجهة (توزيعًا غير تناسبيًا)، ومن بين أهم التوصيات التي رأى الباحث أن تأخذ بعين الاعتبار ما يلي: أن تكون أهداف البرامج الرياضية مرتبطة باحتياجات الجمهور وميوله ورغباته وتكون متفقة مع ما أقره العلم، كذلك أن تساير البرامج الرياضية المقدمة في التلفزيون الجزائري التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل، إذ لا بد أن يتفق مضمون ومحتوى البرامج الرياضية من المادة العلمية للأنشطة الرياضية مع المواصفات من النواحي المختلفة للجمهور المشاهد ومناسبة له بدقة، مع وجوب مراعاة المساحة الزمنية لأي برنامج مع أهدافه ومضمونه ومحتواه حتى نضمن وصول المعلومات بطريقة صحيحة، وتطوير البرامج الرياضية المقدمة في التلفزيون الجزائري الحالية واقتراح برامج أخرى جديدة.

5-2- دراسة الباحث: لاوسين سليمان، (أطروحة دكتوراه علوم)، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، تحت عنوان: الصحافة الرياضية المتخصصة ومدى تأثيرها على استفحال

ظاهرة إقالة واستقالة مدربي أندية القسم الوطني الأول لكرة القدم الجزائرية في الفترة الممتدة من 2005 إلى 2010—دراسة ميدانية وتحليلية-، 2013، وتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى تأثيرات وسائل الإعلام الرياضية المتمثلة في الصحافة الرياضية المتخصصة على عدم استقرار مدربي أندية كرة القدم من خلال ما يكتب فيها على مختلف النتائج السلبية لتلك الأندية. ولقد اعتمد الباحث على منهجين اثنين: المنهج المسحي والمنهج التاريخي بالإضافة إلى أسلوب المقارنة، باستخدامه لأداة تحليل المحتوى كأداة أساسية في البحث وأداة الملاحظة من خلال تحضير نموذج ملاحظة بالإضافة إلى أداة الاستمارة الإستبائية من أجل سبر آراء مدربي الأندية الرياضية، وفي الأخير استعان الباحث بأداة المقابلة من أجل مقابلة أهم المدربين المخضرمين على المستوى العالمي في تسجيلات فيديو مسجلة في مختلف أنحاء العالم، حيث أنه استعان بأداة تحليل المحتوى من أجل تحليل أربع جرائد وطنية متخصصة في المجال الرياضي جريدتين ناطقتين باللغة العربية وهما الهدف والشباك، وجريدتين ناطقتين باللغة الفرنسية وهما le Buteur و Competition الصادرة في السنوات الخمس للفترة الممتدة من 2005 إلى 2010 والتي تمثل مجموعها 4071 جريدة محل تحليل، وبهذا فإن هذه الدراسة تعتبر الأولى على المستوى الوطني من حيث التخصص (صحافة رياضية مكتوبة متخصصة) والأولى على المستوى الإفريقي من حيث عدد الصحف المدروسة، وقد قام الباحث بتحكيمن اثنين: تحكيم لأداة تحليل المحتوى من طرف أستاذة التعليم العالي في مجال التخصص، بالإضافة إلى تحكيم الاستمارة الإستبائية الموزعة على المدربين من طرف أستاذة محاضرين محكمين لها، وقد تمثلت عينة المدربين أي الذين وُزعت عليهم الاستمارة بما مجموعه 45 مدرب للمستوى العالي على مستوى القطر الوطني، يجدر الذكر كذلك إلى أن الاستمارة قد ترجمت إلى اللغة الفرنسية نظرًا لاختلاف جنسيات عينة الدراسة، استعان الباحث في تحليل دراسته إحصائيًا إلى أدوات إحصائية مختلفة تمثلت في النسب المئوية واختبار كاف تربيع ومعامل بيرسون وبرنامج الرزم الإحصائية SPSS، أما فئات التحليل قد قام باختيار فئتي الوسيلة والشكل التعبيري المتضمنين في فئات الشكل أو فئتي الاتجاه والقيم كنوع من أنواع فئات المضمون الشائعة الاستخدام في تحليل المحتوى، إضافة إلى مقابلة المدربين العالميين، فقد قام الباحث كذلك باستجواب أهم الإعلاميين الرياضيين وبعض الشخصيات الرياضية التي سجلت بصماتها في تاريخ كرة القدم الجزائرية.

2-6- دراسة الباحثان: د.محمد حسن النظاري وأ.نعمان عبد الغني، بحث نُشر في مجلة الإبداع الرياضي، جامعة المسيلة، الجزائر، تحت عنوان: دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخب العربي لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات وعاهد التربية

البدنية والرياضية، المجلد رقم "10"/العدد رقم "01"- جوان 2019، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضية، وقد افترض الباحثان بأن للصحافة الرياضية المكتوبة -الوطنية- دور ايجابي في إبراز تأهل المنتخبات العربية إلى مونديال روسيا 2018 لكرة القدم، وتمثلت العينة في الأكاديميين المنتسبين لكليات ومعاهد التربية الرياضية في الدول الأربعة المتأهلة، وعددهم التالي: 40 أكاديمي لكل من كلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط بمصر، كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود بالسعودية، المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفاقس التونسية، المعهد الملكي لتكوين أطر الشبيبة والرياضة IRFC بسلا بالمغرب، وتمت اختيارهم بصورة عشوائية، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان مكون من 10 فقرات، بحيث جرت الدراسة بين شهري نوفمبر وديسمبر من سنة 2017، ومن أهم نتائج هذا البحث أن الصحافة الرياضية المكتوبة في الدول المتأهلة لمونديال روسيا 2018 من وجهة نظر منتسبي الكليات محل الدراسة تولي أهمية كبيرة بالتأهل وتفرد مساحات واسعة له، وأن المواد التي تتناولها تتعلق بالتحضيرات، والمدرّب ومساعديه، وتشكيلة المنتخب المختارة للعب في النهائيات، والتركيز يكون على اللاعبين المحترفين بصورة كبيرة، وكذلك توضيح لطريقة التنقل وشراء البطاقات المخولة لحضور المباريات، وبينت النتائج أيضا بأن التغطية تتركز بصورة كبيرة على الدول التي تتواجد مع المنتخب الوطني في مجموعة واحدة، وان المنتخبات العربية الأخرى المتأهلة التي تحظى بنفس التغطية للمنتخب الوطني أو المنتخبات العالمية الكبيرة، وان حيز التغطية الصحفية يكون في غالبيته للصور، وعليه فقد أوصى الباحثان بزيادة الاهتمام باللاعبين المحليين المتواجدين في القوائم الوطنية، وإعطاء مساحات أوسع للمنتخبات العربية المتأهلة للتعريف بها أسوة بالمنتخبات العالمية، وتخصيص حيز أكبر للتحليل الخبيري عن الصور.

* التعليق على الدراسات:

لقد تم اختيارنا للدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع بحثنا، والتي صنفت وفق مجموعة معايير أساسية (وهي خمسة) مراعين في ذلك التسلسل التاريخي لها، وهي كالتالي: دراسات حسب مدى تقارب الموضوع، وهنا يمكن أن تصنف حسب نسبة تشابه متغيراتها مع متغيرات بحثنا، أي دراسات تناولت موضوع التغطيات الصحفية للأحداث والتظاهرات سواء أكانت رياضية أم غير رياضية، ودراسات تناولت التحضير للبطولات الرياضية، ودراسات تناولت تأثيرات الوسائل الإعلامية الرياضية، أما المعيار الثاني فهو معيار الانتماء الجغرافي، وعليه فإن دراساتنا كانت كلها دراسات في الوطن العربي

ودراسات جزائرية، أما المعيار الثالث فكان معيار المنهج المستخدم، وهنا يمكن أن تصنف إلى دراسات في تحليل المحتوى، دراسات وصفية، دراسات مقارنة، دراسات مسحية. أما المعيار الرابع فكان معيار درجة الاهتمام بعناصر العملية الإعلامية، وهنا فإننا نجد دراسات كان تركيزها على الوسيلة الإعلامية، ودراسات اهتمت بالرسالة الإعلامية وأخرى اهتمت بالمستقبل أي الجمهور، ليكون آخر المعايير معيار الزمن، بمعنى أننا قد قمنا بانتقاء الدراسات الحديثة والمواكبة لتطور مختلف وسائل البحث العلمي في المعايير والمجالات السابقة الذكر، بحيث أن أقدم دراسة تم الاعتماد عليها في هذا كانت سنة 2004، وأحدث دراسة كانت سنة 2019 وهي سنة نشرنا لهذا البحث.

3- إجراءات البحث الميدانية:

3-1- الطرق المنهجية المتبعة:

أ- منهج البحث المتبع: فيما يخص المنهج المتبع في الدراسة فقد تعددت تعاريف البحوث العلمية، إلا أن التعريف الأكثر استخداما هو ذلك التعريف الذي يشير إلى أن البحوث العلمية هي: "التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو إضافة الجديد لها" (عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، 1989، ص 15).

ولذلك فإنه يتعين على كل باحث أن يختار المنهج أو الأسلوب المعين لتحديد مشكلته التي هو بصدد دراستها وكلما تمكن الباحث من التحكم في المنهج تمكن من التحكم في دراسته، وعليه تندرج دراستنا ضمن البحوث التحليلية التي يعرفها هويتني: "بأنها الدراسات التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع" (محمد منير حجاب، 2002، ص 86).

إضافة إلى منهج تحليل المحتوى الذي اعتمدنا عليه في دراستنا فقد قمنا بالاعتماد على المنهج التاريخي الذي فرضته طبيعة الدراسة، بحيث كان اعتمادنا على المنهج التاريخي كأسلوب يهدف إلى التعريف بالمراحل والإطار التاريخي لمنافسة كأس العالم لكرة القدم منذ بدايتها إلى غاية نهايتها والتي جرت بروسيا من 14 جوان إلى 15 جويلية 2018.

ب- تعريف منهج تحليل المضمون:

يعد منهج تحليل المضمون من المناهج المعتمدة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة، وعلوم الإعلام والاتصال على وجه الخصوص، إذ لا يوجد تعريف جامع لهذا المنهج، وبالتالي فالتعريف الذي يمكن إعطاؤه له يختلف باختلاف المدارس وكذا الحقب التاريخية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى وعند البحث على التعريف تاريخياً يمكن القول بأن تحليل المضمون له لمحة تاريخية بدأت مع بداية القرن العشرين (أحمد أوزي، 2008، ص75).

ولقد قام كابلان (1943) بإعطاء تعريف لتحليل المضمون بأنه: "المعنى الإحصائي للأحداث والخطب السياسية"، أما بيرلسون (1952) فقد عرفه بأنه: "أسلوب بحثي يتضمن الوصف الموضوعي المنسق والكمي للمحتوى الظاهر للرسالة"، ليضيف إستون (1966) بأنه: "أسلوب للوصول إلى استنتاجات وذلك بالتعرف الموضوعي والنسقي على صفات محددة للرسالات" (إبراهيم أبراش، 1994، ص142).

ويعتبر منهج تحليل المضمون من مناهج البحث العلمية التي تسعى عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على بالاستدلالات الكيفية (محمد عبد الحميد، 1979، ص21). كما أنه أداة منهجية للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال، وهو أداة الملاحظة، ووصف مادة الاتصال وأداة للتنبؤ، وهنا تظهر أهميته كمنهج لدراسة الظاهرة محل التحليل في حالتها الديناميكية، وهو مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى (عبد الحميد محمد، 1979، ص22).

إذًا وفي إطار هذا النوع من الدراسات اعتمدنا منهج تحليل المحتوى لاعتبارات طبيعة الدراسة ومتطلباتها، حيث يعتبر منهج تحليل المحتوى من المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية خاصة التحليلية منها، "لكونه جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة" (سمير محمد حسن، 1983، ص70).

ج- تعريف المنهج التاريخي:

يعرف صلاح مصطفى الفوال المنهج التاريخي بأنه: "سرد الأحداث وتطورها في فترة ممتدة عبر الزمن بالماضي، ويتناول الأحداث والوقائع التي حدثت في الماضي بالعرض والتحليل، وطبعاً هذا يتم في إطار محاولة فهم مشكلة راهنة حتى يمكن حلها الحل المناسب" (صلاح محمد الفوال، 1982، ص59).

وهذا ما نستطيع معرفته من خلال اعتمادنا المنهج التاريخي، الذي يقوم بتتبع الظاهرة أو موضوع الدراسة خلال فترة زمنية معينة، ودراسة العوامل التي تأثرت بها ووصفها القائم بهدف تفسيرها في سياقها التاريخي واستخلاص النتائج المترتبة عنها بما يتيح الفهم العميق لماضيها والتعرف الموضوعي لاتجاهاتها في المستقبل (عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، 1989، ص 39).

2-3- الدراسة الاستطلاعية: قبل البدء مباشرة في الجانب التطبيقي، أجرينا خطوات أولية لازمة وذلك بالاعتماد على الاستطلاع الأولي بهدف إزالة اللبس والغموض وتكوين رؤى ونظرة عن الموضوع المعالج بحيث قمنا بتوفير كل أعداد الصحف الورقية محل الدراسة، وكذا تسجيل مباريات المنتخب العربية، وقمنا أيضا ببعض الزيارات لجريدة الخبر اليومي كونها العينة المعنية التي وقع عليها اختيارنا وتجاذب الحديث مع بعض صحفيها الرياضيين لأخذ نظرة على هذه الجريدة التي من شأنها أن تساعدنا في عملنا.

فالغاية من هذه الدراسة الاستطلاعية هو التقرب أكثر والتعرف على كل ظروف العمل من أجل أخذ فكرة عن الموضوع، وكذلك معرفة مدى ملائمة الأداة المستعملة للموضوع المراد دراسته.

3-3- عينة البحث: فيما يخص العينة فإن حجمها يتوقف على نسبة التقارب الموجود بين العينة والمجتمع الأصلي (عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، 1989، ص 46)، ويتم تحديد العينة انطلاقاً من التعريف القائل بأنها: "الطريقة التي يقوم فيها الباحث باختيار المفردات التالية بطريقة منتظمة على أساس تساوي البعد الزمني وأخرى، تبعاً لنسبة تمثيل العينة إلى المجتمع الأصلي" (محمد عبد الحميد، 1983، ص 100).

وانطلاقاً من ذلك، وقع اختيارنا على 42 عدد من جريدة الخبر الجزئية، وهذا تزامناً مع فترة تحليل هي أكبر من فترة هذا الحدث الرياضي بعشرة (10) أيام، إذ أن تاريخ تنظيم كأس العالم 2018 كان خلا الفترة الممتدة من 14 جوان إلى 15 جويلية 2018، وقد أضفنا في عينتنا خمسة (05) أيام قبل ذلك وخمسة (05) أيام بعد التظاهرة، ومن ثم فأناسب عينة لدراستنا هي العينة القصدية والتي يعرفها سمير محمد حسن على أنها: "طريقة الاختيار العمدية أو التحكيمي أي الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة، يرى الباحث أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً، وذلك في حالة الاقتصار على العينة العمدية أو التحكيمي فقط" (سمير محمد حسن، 1995، ص 293).

وانطلاقاً من هذا وضّحنا الأعداد التي تناولت موضوع كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا وتحصلنا على 42 عدد، قمنا بإخضاعها للتحليل الكمي والكيفي للبحث، والجدول الآتي يمثل عينة الدراسة، وهي في دراستنا عينة قصدية.

جدول رقم:01 يبين توزيع عينة البحث حسب أعداد الصدور

فترة بعد التظاهرة الرياضية		فترة التظاهرة الرياضية		فترة قبل التظاهرة الرياضية	
رقم العدد	تاريخ الصدور	رقم العدد	تاريخ الصدور	رقم العدد	تاريخ الصدور
8929	16 جويلية 2018	8897	14 جوان 2018	8892	09 جوان 2018
8930	17 جويلية 2018	8898	15 جوان 2018	8893	10 جوان 2018
8931	18 جويلية 2018	8899	16 جوان 2018	8894	11 جوان 2018
8932	19 جويلية 2018	8900	17 جوان 2018	8895	12 جوان 2018
8933	20 جويلية 2018	8901	18 جوان 2018	8896	13 جوان 2018
		8902	19 جوان 2018		
		8903	20 جوان 2018		
		8904	21 جوان 2018		
		8905	22 جوان 2018		
		8906	23 جوان 2018		
		8907	24 جوان 2018		
		8908	25 جوان 2018		
		8909	26 جوان 2018		
		8910	27 جوان 2018		
		8911	28 جوان 2018		
		8912	29 جوان 2018		

		30 جوان 2018	8913		
		01 جويلية 2018	8914		
		02 جويلية 2018	8915		
		03 جويلية 2018	8916		
		04 جويلية 2018	8917		
		05 جويلية 2018	8918		
		06 جويلية 2018	8919		
		07 جويلية 2018	8920		
		08 جويلية 2018	8921		
		09 جويلية 2018	8922		
		10 جويلية 2018	8923		
		11 جويلية 2018	8924		
		12 جويلية 2018	8925		
		13 جويلية 2018	8926		
		14 جويلية 2018	8927		
		15 جويلية 2018	8928		
05 أعداد	المجموع	32 عدد	المجموع	05 أعداد	المجموع
المجموع الكلي: 42 عدد					

ملاحظة: تحتوي عينة الدراسة على (24) صفحة في كل عدد صادر.

4-3- أدوات البحث:

أ- تحليل المحتوى: من أجل التوصل إلى نتائج صادقة من خلال إتباعنا للمنهج التحليلي وُجب علينا اعتماد بعض الأدوات البحثية المهمة والتي تتناسب ودراستنا لهذا الموضوع، والأداة البحثية التي

يمكن استخدامها هنا هي أداة تحليل المضمون حيث يعتبر تحليل المضمون أسلوب البحث الذي يهدف إلى وصف المضمون الظاهر للدراسة وصفاً موضوعياً ومنتظماً وكمياً، وعليه يعرف روجي موكشييلي Roger Muchielli تحليل المضمون كما يلي: "يتم تحليل مضمون وثيقة أو عملية اتصالية عن طريق مناهج مضمونة بالبحث عن المعلومات الموجودة في هذا المحتوى من أجل استخراج المعنى أو المعاني المعروفة فيه بصياغة وتصنيف كل ما يضمنه محتوى الوثيقة أو العملية الاتصالية، وكل وثيقة سواء أكانت منطوقة، مكتوبة، أو مسموعة تحتوي كمياً على معلومات حول شخصية المرسل أو الجماعة التي ينتمي إليها" (Roger MUCIELLI, 1998, p17)، ولقد كان بيرنارد بيلسون من الأوائل الذين اقتربوا من الجوانب المنهجية لتحليل المضمون في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بقوله: "هو أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال" (محمد عبد الحميد، 1985، ص17).

ولا يفوتنا هنا التعريف الذي وضعه سمير محمد حسن والذي يعد تعريفاً شاملاً حيث يقول: "أن تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون على الأخص في الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون لتلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث" (سمير محمد حسن، 1995، ص234).

ب- المقابلة: بالإضافة إلى استخدام أداة تحليل المحتوى، فإننا استعنا بأداة أخرى مهمة في دراستنا والمتمثلة في أداة المقابلة والتي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثقة في أغلب الأحيان في إطار انجازه للبحث (أحمد بن مرسل، 2003، ص213).

لقد قمنا بالاعتماد على المقابلة كأداة ثانية مساعدة لجمع المعلومات حول الدراسة مع بعض صحفيي القسم الرياضي لجريدة الخبر، بحيث كانت المقابلة فقد كانت مباشرة، أما فيما يتعلق بنوع المقابلة التي اعتمدها فتمثلت في المقابلة الفردية، فقد ساعدت هذه الأداة كثيراً في الدراسة الاستطلاعية من البحث، إذ تعتبر هذه الأداة "مقابلة بين الباحث والمبحوث، بحيث تمكن الباحث من الاعتماد على ما يقوله المبحوث فقط، فهو الذي يوجه السؤال وتأخذ منه الإجابة (أي المبحوث)" (حسن فرحات رمزون، 1995، ص75).

وعليه ارتكزت دراستنا على أسلوب تحليل المحتوى كأداة رئيسية لكونها الأنسب في جمع وتحليل التناول الإعلامي للمنتخبات العربية خلال منافسات كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا، ويتم تحليل المضمون عن طريق تحويل محتوى المادة الإعلامية إلى وحدات قابلة للعد والقياس وهذه المرحلة تمثل السمات الأساسية للتحليل الكمي والتي تنطلق من تصنيف المحتوى وتحديد الفئات، ثم تحديد وحدات التحليل، ثم بعدها تصميم استمارة مع جمع البيانات فيها، ليتم في الأخير تصنيف المحتوى وتحليل الفئات.

3-5- مراحل تحليل محتوى الجريدة محل الدراسة:

أ- اختيار الفئات: تعد الفئات أركان تؤدي وظيفة تصنيف المحتوى كميًا ويشترط في اختباره الخصائص التالية:

- أن تكون الفئات شاملة، لا بد أن يكون مجموع المحتوى تصنيفه شاملاً.
 - أن تكون الفئات خاصة، فلا يمكن أن تنتمي نفس العناصر إلى عدة فئات.
 - أن تكون الفئات موضوعية، يجب أن تكون خصائص الفئة كافية الوضوح، وتعتبر هذه الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في الفئات حتى تتم عملية التصنيف.
- ب- فئات التحليل: وهي مجموعة من التصنيفات أو التوزيعات التي يعتمد عليها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتحد فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص (أحمد بن مرسل، 2003، ص265)، إذ تنقسم هذه الفئات إلى نوعين وهما:

ب-1- فئات المحتوى (المضمون): وهي الفئات التي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ ومنها:

* فئة الموضوع: ويقصد بها موضوعات كأس العالم لكرة القدم 2018 التي تناولتها جريدة الدراسة وتضم الفئات الفرعية التالية:

أ- مواضيع المنتخبات العربية: ونقصد بها الموضوعات التي تناولت اللاعبين الذين مثلوا العرب في كأس العالم لكرة القدم 2018.

ب- مواضيع المنتخبات المنافسة: ونقصد بها الموضوعات التي تناولت اللاعبين ومنتخباتهم التي هي من نفس مجموعات منتخبات العرب في كأس العالم لكرة القدم 2018.

ت- مواضيع المنتخبات المشهورة: ونقصد بها الموضوعات التي تناولت مشاركة لاعبي ومنتخباتهم المشهورة في كأس العالم لكرة القدم 2018.

ث- موضوعات متعلقة بتنظيم التظاهرة: ونقصد بها الموضوعات التي تناولت الجانب التنظيمي لكأس العالم لكرة القدم 2018.

ج- شخصيات رياضية: ونقصد بها الموضوعات التي تناولت الشخصيات الرياضية (وطنية، إفريقية، أروبية، دولية... إلخ) التي لها علاقة بالتظاهرة والتي أفردتها صحيفة الدراسة.

د- موضوعات الأهداف والتحديات: ونقصد بها الأهداف والتحديات التي رسمها البلد المنظم لكأس العالم لكرة القدم 2018 والتي تناولتها جريدة الخبر من خلال تحاليلها وتعاليقها الصحفية ذات الصلة بأحد جوانب التظاهرة الرياضية.

ذ- موضوعات أخرى: ونقصد بها الموضوعات التي تناولتها صحيفة الدراسة والمتعلقة بكأس العالم لكرة القدم 2018 بروسيا غير التي تم ذكرها.

* فئة المصدر: ويقصد بها تحديد مصادر موضوعات كأس العالم لكرة القدم 2018، وتنقسم ما بين المصادر الذاتية للصحيفة ومصادرها الخارجية وتضم هذه الفئة عدة فئات فرعية وهي كالاتي:

أ- المراسل: وهو الصحفي الذي تعينه الصحيفة لمتابعة الأحداث خارج المدينة أو البلد الذي تصدر فيها الصحيفة (أكرم شليبي، 1988، ص71).

ب- المبعوث: أو المراسل المتحرك، وهو الذي تبعث به الجريدة لتغطية حدث هام يقع في أي مكان من أماكن إجراء التظاهرة، وذلك لمدة قصيرة، ثم يعود إلى المقر الرئيسي للجريدة ليكتب عن هذا الحدث (فاروق أبو زيد، 2000، ص106).

ت- توقيع الصحفي: ونقصد بها الموضوعات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم 2018 والتي حملت توقيعات بأسماء صحفيي الجريدة.

ث- توقيع الصحيفة: ونعني بها الموضوعات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم 2018 والموقعة باسم صحيفة الدراسة - أي جريدة الخبر-.

ج- بدون توقيع: وهي مجموعة أخبار كأس العالم لكرة القدم 2018 الواردة في صحيفة الدراسة ولم يتم الإشارة إلى مصادرها أي مجهولة المصدر.

ح- مصادر أخرى: ونقصد بها مجموعة الموضوعات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم 2018 والتي تحمل توقيعات مصادر أخرى غير المصادر التي ذكرناها سابقاً.

* فئة الاتجاه: وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضع التحليل بالنسبة للمواقف والقضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه (سمير محمد حسن، 1976، ص266).

وهناك عدة تصنيفات للاتجاهات يتم اختيارها حسب طبيعة الموضوع وحسب الكيفية المراد توظيفها من قبل الباحث للوصول إلى الهدف المنشود، وعليه وقع اختيارنا على التصنيف التالي: الاتجاهات (إيجابي، سلبي، محايد)، وهو التصنيف المستخدم في دراستنا.

وعليه فإن الاتجاه الإيجابي هو ما يركز على الجوانب الإيجابية لموضوع كأس العالم لكرة القدم 2018، والاتجاه السلبي هي كافة الموضوعات التي أفردتها صحيفة الدراسة حول موضوع كأس العالم لكرة القدم 2018 بطريقة سلبية، بينما الاتجاه المحايد فهي تلك الموضوعات التي لا تحمل في طياتها أي جوانب سلبية أو إيجابية.

ب-2- فئات الشكل: (كيف قيل؟) هذه الفئة تجيب على سؤال الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية ويتضمن هذا الجزء عدة فئات فرعية وهي:

* فئة شكل المادة الصحفية: ونقصد بها الأجناس الصحفية أو القالب الصحفي الذي وضعت فيه المادة الإعلامية المنشورة في صحيفة الدراسة والتي اتخذت عدة أشكال وهي كالآتي:

أ- الخبر الصحفي الرياضي ب- التقرير الصحفي الرياضي

ت- المقال الصحفي الرياضي ث- الحديث الصحفي الرياضي

ج- الريبورتاج الصحفي الرياضي ح- التعليق الصحفي الرياضي

* فئة الموقع الصحفي: وتتعلق بموقع موضوعات كأس العالم لكرة القدم 2018 على صفحات جريدة الدراسة، وتشمل هذه الفئة عدة فئات فرعية أخرى وهي:

أ- الصفحة الأولى: وهي الصفحة الأولى لصحيفة الدراسة.

ب- صفحة الوطن: وهي الصفحات جريدة الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "الوطن".

ت- صفحة الجزائر العميقة: وهي الصفحات جريدة الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "الجزائر العميقة".

ث- صفحة أخبار الولايات: وهي الصفحات جريدة الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "أخبار الولايات".

ج- الصفحة الرياضية: وهي الصفحة التي تتخذها صحيفة الدراسة لسرد مختلف الموضوعات الرياضية لاسيما الخاصة بكأس العالم لكرة القدم 2018، وترقيمها متغير خلال فترة تناول كأس العالم لكرة القدم في صحيفة الدراسة.

ح- الصفحة الإشهارية: وهي الصفحة الإشهارية لصحيفة الدراسة والتي خصصتها صحيفة الدراسة للإشهار والدعاية.

خ- صفحة الإسلاميات: وهي الصفحات جريدة الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "إسلامية".

د- الصفحة الدولية: وهي الصفحات جريدة الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "الدولي".

ذ- صفحة التسلية: وهي الصفحات جريدة الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "تسلية".

ر- صفحة أحوال الناس: وهي الصفحات جريدة الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "أحوال الناس".

ز- صفحة الثقافة: وهي الصفحات جريدة الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "ثقافة".

س- صفحة سوق الكلام: وهي الصفحات جريدة الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "سوق الكلام".

ش- الصفحة الأخيرة: وهي الصفحة الأخيرة لصحيفة الدراسة.

ص- صفحات أخرى: ونقصد بها الصفحات التي وردت فيها مواضيع كأس العالم لكرة القدم 2018 بروسيا غير الصفحات المذكورة سابقاً.

* فئة العناصر التيبوغرافية: وهي المعالجة الطباعية للمادة الإعلامية، والتي يمكن استخدامها في تحقيق تأثير ضخم على القراء، وتكوين انطباع معين مرتبط بأهمية الموضوع (سمير محمد حسن، 1995، ص 270)، وتتفرع هذه الفئة إلى الآتي:

أ- النصوص: ونقصد بها جميع النصوص التي استخدمتها جريدة الخبر لتغطية كأس العالم لكرة القدم 2018 بروسيا.

ب- العناوين: ونقصد بها المساحة التي خصصتها جريدة الخبر من خلال العناوين لتغطية كأس العالم لكرة القدم 2018، والعناوين هي النوافذ التي تطل منها على الصحف (أديب خضور، 1972، ص76).

ت- الصور: ونقصد بها الصورة التي جاءت مصاحبة لموضوع كأس العالم لكرة القدم 2018 لما لها من أهمية من حيث معايشة الحدث، إضافة إلى جميع الرسوم التوضيحية منها والكاريكاتيرية والتي جاءت مصاحبة لموضوع كأس العالم لكرة القدم 2018 بروسيا، "وتعتبر الصورة عامل مساعد في استكمال عناصر الخبر وتأكيد حقائق الحدث الذي تنشره الصحيفة" (فاروق أبوزيد، 2000، ص185).

ج- أسلوب القياس وحدات التحليل:

ج-1- المساحة: وهي المساحة التي أفردت للمادة الإعلامية على صفحات جريدة الخبر (42 عددًا) وقد استخدمنا السنتمتر المربع (سم2) لقياس الموضوعات الخاصة بالدراسة وهذا حتى نحدد الحجم الممنوح لموضوع الدراسة في الصحيفة، لنصل إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع.

ج-2- وحدات التحليل: وهي الوحدات المستخدمة التي يظهر من خلالها تكرار المادة المدروسة، وقد استخدمنا وحدة التحليل المتمثلة في وحدة الفكرة في سياق الفقرة، "إذ تعد الفكرة من أكثر وحدات التحليل استعمالاً في بحوث الإعلام التي تعتمد على أداة تحليل المحتوى لأنها تعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون، وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه" (يوسف تمار، 2007، ص51). ومنه قمنا باعتماد اختيار التكرار كوحدة قياس.

ج-3- وحدة التسجيل أو العد: هي أصغر وحدة اعتمدها لمعرفة عدد الأخبار أو التقارير أو المقالات وغيرها من الفنون الصحفية التي وردت في صحيفة الخبر، لمعرفة مدى اهتمام الصحيفة بالحدث موضوع الدراسة.

د- صدق وثبات التحليل: يتطلب تحليل المضمون عند استخدامه لدراسة المشكلة العلمية الأخذ بعين الاعتبار بعض الإجراءات المنهجية التي تساهم في التحقق من مدى مساهمة الأدوات وطرق القياس المعتمدة من قبل الباحث لدراسة المشكلة، والتحقق من مدى استقلالية المعلومات أو النتائج المتوصل إليها في حالة إجراء الدراسة من طرف عدة باحثين، وبعبارة أخرى توافر الدراسة على خاصتي الصدق والثبات.

د-1- صدق التحليل: يقصد بصدق التحليل الصدق أو الصحة Validity وهو صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة (محمد عبد الحميد، 1983، ص223).

ومن أجل تحقيق هذا الهدف قمنا بدراسة وتحليل عينة صغيرة من المجتمع المبحوث حيث تم قراءة موضوعات هذه العينة، وتم تصميم استمارة مرفوقة بدليلها قدمناها للأساتذة المحكمين وهم مختصين في مجال الإعلام الرياضي في الجزائر بالإضافة فإن لديهم خبرة سابقة في مهنة الإعلام الرياضي (أ.د.بن مصباح كمال، أستاذ التعليم العالي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، أ.د.الهادي عيسى، أستاذ التعليم العالي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجلفة، د.عمرون مفتاح، أستاذ محاضر قسم "أ"، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة)، لإعطاء رأيهم في مدى توفيقنا في تصميم الاستمارة والتأكد منها إن كانت فعلاً تقيس ما هو مراد قياسه، وعلى ضوء الملاحظات المقدمة من طرف المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات لتشمل تحليل المضمون. على الفئات التالية:

أ- فئة الموضوعات: وعناصرها: موضوعات المنتخبات العربية، مواضيع المنتخبات المنافسة، مواضيع المنتخبات المشهورة، موضوعات متعلقة بتنظيم التظاهرة، شخصيات رياضية، موضوعات متعلقة بالأهداف والتحديات.

ب- فئة المصدر: وعناصرها: المراسل، المبعوث أو المراسل المتحرك، توقيع الصحفي، مصادر أخرى.

ت- فئة الاتجاه: وعناصرها الاتجاه الإيجابي، السلبي، المحايد.

ث- فئة شكل المادة الصحفية: وعناصرها: الخبر الصحفي الرياضي، التقرير الصحفي الرياضي، المقال الصحفي الرياضي، التعليق الصحفي الرياضي، الحديث الصحفي الرياضي، الريبورتاج الصحفي الرياضي.

ج- فئة الموقع: وعناصرها: من الصفحة الأولى إلى الصفحة الأخيرة (24).

ح- فئة العناصر التيبوغرافية: وعناصرها: النصوص، العناوين، الصور.

د-2- ثبات التحليل: هو قياس مدى استقلالية المعلومات المتوصل إليها في التحليل عن أدوات وطرق القياس، بمعنى أن ثبات التحليل هو الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من

الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المادة الإعلامية (أحمد بن مرسللي، 2003، ص114).

في إطار تحقيق هذه الخطوة العلمية تمت الاستعانة بالأساتذة الذين قاموا بعملية الترميز، وذلك حتى يتم التأكد من مدى توافقها حول نتائج تحليل المضمون على اعتبار أن نسبة الاتفاق إذا كانت ضعيفة أو قليلة فإنه يجب إعادة النظر في فئات ووحدات التحليل المستخدمة في الدراسة حتى تصبح أكثر عملية في التطبيق، وإذا حدث العكس وكانت نسبة التوافق كبيرة فإن هذا يعني أن الثبات قد تحقق، ويعتبر قياس الثبات ضرورة لتجسيد مطلب الصدق ولتحقيقه تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون وبدليل التعريفات الإجرائية لإعطاء الشروحات اللازمة للمرمزين، وبعد أن تم الترميز من قبل المحكمين تم اللجوء لمعادلة هولستي. حيث يتم حساب معامل الثبات بين كافة المرمزين ويكون معامل الثبات كالآتي:

معامل الثبات: n (متوسط الاتفاق بين المحكمين)

$$+1 (n-1) \text{ متوسط الاتفاق بين المحكمين}$$

فبعد استخراج متوسط الاتفاق بين المحللين (كل زوجين) على النحو التالي:

- بين أ و ب: تم الاتفاق بينهما على 29 عنصر من أصل 43 وبعد عملية القسمة، أي

$$0.67 = 43/29$$

- بين أ و ج: تم الاتفاق بينهما على 27 عنصر من أصل 43 عنصر وبعد عملية القسمة أي

$$0.62 = 43/27$$

- بين ب و ج: تم الاتفاق بينهما على 30 عنصر من أصل 43 وبعد عملية القسمة أي

$$0.70 = 43/30$$

وبعد ذلك تم حساب متوسط الاتفاق (المعدل) والذي تجاوزت قيمته 0.66

لنقوم بعد ذلك بتطبيق المعادلة ونتحصل على معامل الثبات كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{(0.66)3}{(0.66)(1-3)+1} = \frac{1.98}{1.32+1} = \frac{1.98}{2.32} = 0.85\%$$

ومن هنا فإن الاتفاق بين المرمزين والباحث هو 85%، وهذا دليل على أن معامل الثبات قد تحقق وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات والتي يحصرها هولستي بين (0.75%) و(0.95%) هذا ما يسمح لنا بمتابعة العمل (يوسف تمار، 2007، ص73)، وما دون ذلك ينبغي على الباحث إعادة النظر في كل فئاته وعناصرها وكذا الأدوات المستعملة في بحثه هذا، ثم يعيد الكرة مرة أخرى بنفس الطريقة.

3-6- الإطار الزمني للبحث: تنحصر هذه الدراسة في الفترة ما بين 09 جوان 2018 و20 جويلية 2018، وهي فترة حددناها قبل بداية كأس العالم لكرة القدم بروسيا بمدة زمنية قدرت بخمسة (05) أيام وبعدها بنفس المدة.

3-7- الأساليب الإحصائية: لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها، وفي بحثنا هذا ومن أجل معرفة الأهمية التي أولتها جريدة الخبر للحدث اعتمدنا في بحثنا على النسب المئوية.

4- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: (تحليل البيانات الخاصة بجريدة الخبر)
لقد اخترنا على سبيل المثال لا الحصر التحليل الكمي للجريدة محل الدراسة للشكل للفتتين التاليتين:

4-1- فئة الموقع الصحفي الرياضي: طبيعة الموقع الصحفي الرياضي المعتمد في الموضوع:

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الصفحة
03	15.42%	27	الأولى
09	00%	00	الوطن
09	00%	00	الجزائر العميقة
09	00%	00	أخبار الولايات
01	39.43%	69	الرياضة
06	03.43%	06	الإشهار
09	00%	00	الإسلامية

02	%25.71	45	الدولي
09	%00	00	التسلية
08	%01.71	03	أحوال الناس
05	%05.14	09	الثقافة
07	%02.85	05	سوق الكلام
04	%06.28	11	الأخيرة
09	%00	00	صفحات أخرى
% 100		175	المجموع

جدول رقم: 02 يمثل طبيعة الموقع الصحفي الرياضي المعتمد في الموضوع

بدراسة بيانات جدول فئة الموقع الصحفي الرياضي نلاحظ ما يلي: كشفت الدراسة أن صحيفة الخبر قد أفردت لموضوع كأس العالم لكرة القدم 2018 المقامة بروسيا العديد من الصفحات وهي كالتالي: الصفحة الأولى، الرياضة، الإشهار، الدولي، أحوال الناس، الثقافة، سوق الكلام، الأخيرة، ولو كان ذلك بدرجات متفاوتة بين هذه الصفحات على مستوى جريدة الخبر.

جاءت الصفحة الرياضية في المرتبة الأولى بواقع 69 صفحة، أي ما نسبته 39.43% من إجمالي عدد تكرارات صفحات جريدة الخبر المتناولة لموضوع كأس العالم لكرة القدم والبالغ عددها 175 صفحة، ثم تلتها صفحة الدولي بـ 45 صفحة ونسبة 25.71%، تلتها في المرتبة الثالثة الصفحة الأولى والتي بلغ عددها 27 صفحة بنسبة 15.42%، أما الصفحة الأخيرة فجاءت بعدهم بـ 11 صفحة بنسبة 6.28% محلة بذلك المرتبة الرابعة، أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب صفحة الثقافة بواقع 09 صفحات بنسبة 5.14%، بينما جاءت الصفحة الإشهارية في المرتبة السادسة بواقع 06 صفحات وذلك بنسبة 3.43%، ولقد جاءت صفحة سوق الكلام في المرتبة السابعة بواقع 05 صفحات، أي ما نسبته 2.85%، ثم تلتها صفحة أحوال الناس بـ 03 صفحات ما نسبته 1.71% وذلك في المرتبة الثامنة، أما صفحات الوطن، الجزائر العميقة، أخبار الولايات، الإسلامية، التسلية والصفحات الأخرى جاءت في الأخير في المرتبة التاسعة بدون أي صفحة.

2-4- فئة الأنواع الصحفية الرياضية: طبيعة الأنواع الصحفية الرياضية المستخدمة في الموضوع:

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الأنواع الصحفية
01	%76.72	89	الخبر الصحفي الرياضي
03	%05.17	06	التقرير الصحفي الرياضي
04	%03.45	04	المقال الصحفي الرياضي
02	%12.07	14	الحديث الصحفي الرياضي
06	%0.00	00	الريپورتاج الصحفي الرياضي
05	%02.59	03	التعليق الصحفي الرياضي
% 100		116	المجموع

جدول رقم: 03 يمثل طبيعة الأنواع الصحفية الرياضية المستخدمة في الموضوع

بدراسة بيانات جدول فئة الأنواع الصحفية الرياضية نلاحظ ما يلي: كشفت الدراسة أن صحيفة الخبر قد أفردت لموضوع كأس العالم لكرة القدم 2018 المقامة بروسيا العديد من الأنواع وهي كالاتي: الخبر الصحفي الرياضي، التقرير الصحفي الرياضي، المقال الصحفي الرياضي، الحديث الصحفي الرياضي، التعليق الصحفي الرياضي، ولو كان ذلك بدرجات متفاوتة بين هذه الصفحات على مستوى جريدة الخبر.

جاء الخبر الصحفي الرياضي في المرتبة الأولى بواقع 89 نوع، أي نسبة %76.72 من إجمالي عدد تكرارات أنواع جريدة الخبر المتناولة لموضوع كأس العالم لكرة القدم والبالغ عددها 116 نوع، ليأتي في المرتبة الثانية الحديث الصحفي الرياضي بـ 14 نوع بنسبة %12.07، ثم تلاه في المرتبة الثالثة التقرير الصحفي الرياضي، حيث بلغ 06 تكرارات بنسبة %05.17، وجاء المقال الصحفي الرياضي في المرتبة الرابعة بواقع 04 تكرارات بما نسبته %03.45، بينما جاء التعليق الصحفي الرياضي في المرتبة الخامسة بواقع 03 تكرارات وذلك بنسبة %02.59، وأخيرًا الريپورتاج الصحفي الرياضي بدون أي تكرار أي بنسبة %00.

5- الاستنتاجات والاقتراحات:

5-1- التحليل الكيفي للمضمون: بعد تحليلنا الكمي للجدول التي جاءت في هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات نحاول بها الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة في الدراسة:

1. وجدنا أن صحيفة الخبر لم تعطي من حيث حجم التغطية أهمية كبيرة لموضوع الدراسة وهذا ما يؤكد ذلك تخصيصها لمساحة 12549.24 سم² من المساحة الإجمالية المطبوعة المقدرة بـ 322507.69 سم² أي نسبة 3.89% فقط من مساحة مادة التحرير، قسمت هذه المساحة ما بين النصوص والعناوين والصور حيث احتلت مساحة النصوص لوحدها 6928.15 سم² أخذت نسبة 55.21%، تلتها مساحة الصور لما تكتسبه هذه الأخيرة من أهمية عند القارئ بمساحة 4349.36 سم² أي ما يعادل 34.66%، أما العناوين فقد تحصلت على نسبة 10.13%، وهذا ما يجرنا إلى الاستنتاج بأن التغطية بصفة عامة كانت متواضعة، مما يعني أن هناك عدم اهتمام كافي من قبل الصحيفة بالمنتخبات العربية المشاركة في أهم حدث رياضي في المعمورة، وحسب اعتقادنا هذا راجع لأسباب حصرناها في طريقة التغطية والمعالجة الصحفية للأحداث والتي تصب في نهاية المطاف في السياسة العامة للصحيفة خاصة عدم مشاركة المنتخب الجزائري (بالرغم من مشاركة الجزائريين تونس والمغرب).

2. استنادًا لحجم المساحة الممنوحة لموضوع كأس العالم لكرة القدم 2018 بروسيا في جريدة الخبر، توصلنا إلى أن هذه الجريدة لم تهتم بالحدث الرياضي قبل بدايته وذلك ما عكسته لنا النتائج والأرقام المحصل عليها في تحليل المادة الإعلامية قبل فترة التظاهرة لمرحلة الدراسة، كما لاحظنا أن الجريدة أظهرت نوعاً من الزيادة في وتيرة التغطية للحدث مع مرور الوقت خاصة في الفترة الممتدة ما بين 14 و 22 من شهر جوان 2018 وهي فترة الدور الأول من مباريات كأس العالم 2018، لتبدأ الوتيرة بالانخفاض النسبي، ثم تعود للارتفاع في نهاية الأسبوع الأول لشهر جويلية 2018 بحيث أن هذه الفترة تزامنت مع مباريات الدور الثمن نهائي بدءاً بيوم الجمعة 06 جويلية، إلى غاية ارتفاع مساحة الموضوع وبلوغ ذروتها يومي 15 و 16 جويلية 2018 تزامناً مع مباراة النهائي بين فرنسا وكرواتيا، ومرد هذا حسب اعتقادنا بالدرجة الأولى إلى عامل السبق الصحفي الذي انتهجته الجريدة في تناولها للحدث الرياضي وكذلك تأهل المنتخب العربية الأربعة وطريقة لعبها المتواضعة، بالرغم من بعض الحالات الشاذة كمباراة المغرب التي سميت بالبطولية فقد كاد هذا الأخير تحقيق انتصار معنوي على اسبانيا لولا أن الأسبان تمكنوا من إدراك التعادل (2-2)، وعليه فإن الصحيفة قد تجنبت لإبراز هذه الأحداث ولكن بطريقة تعكس الخط الافتتاحي لجريدة الدراسة.

كما سجلنا نقص في وتيرة تناول الإعلامي للطبعة الواحدة والعشرون من كأس العالم لكرة القدم المقامة بروسيا بعد نهايتها وهو ما يجرنا إلى الاستنتاج التالي: أن تغطية جريدة الخبر لموضوع الدراسة كانت ظرفية ومناسباتية.

3. توصلنا إلى أن الموضوعات المتعلقة بالفرديات إلى جانب الموضوعات المتعلقة بالنتخب العربية هي المسيطرة على موضوعات الحدث الرياضي في صحيفة الدراسة، وعليه نستنتج أن إستراتيجية الجريدة في تناول الإعلامي لموضوع كأس العالم في طبعها الواحد والعشرون لكرة القدم المقامة بروسيا اتجهت نحو إثراء القارئ بمواضيع هذه المنتخبات العربية بالدرجة الأولى.
4. إن العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز الحدث الرياضي أظهرت توازن منطقيًا وطبيعيًا في ترتيب النسب على هذه العناصر، ولكن ما نستنتجه أن هناك تباين شاسع في طريقة توزيع النسب على فترات الدراسة وهو ما توصلنا إليه في قسم التحليل الكيفي والتي أظهرت بالأرقام عدم توازن في استخدام هذه العناصر ضمن الإطار الزماني الذي حددناه لدراستنا.
5. تباينت جريدة الخبر في الموقع الصحفي المفرد للحدث الرياضي، فلقد أفسحت هذه الجريدة صفحاتها الرياضية لأغلب موضوعات التظاهرة العالمية، وهذا راجع للسياسة التحريرية للصحيفة والزوايا التي ترى منها الصحيفة للحدث الرياضي، وعليه نستنتج أن توزيع موضوع كأس العالم في طبعها الواحد والعشرون لكرة القدم بروسيا على صفحات جريدة الخبر فيها حسب رأينا عدم توازن ربما من حيث النسب أو الحجم الممنوح لكل صفحة، ولكن من حيث الترتيب نعتقد أن هناك ترتيب منطقي وذلك عند قراءة لنا للحدث من الزوايا التي عالجت بها صحيفة الخبر لموضوع الدراسة.
6. هيمنة الأخبار والأحداث الصحفية الرياضية على التغطية الإعلامية لتظاهرة كأس العالم في 2018 لكرة القدم المقامة بروسيا وهي أنواع صحفية تعتمد بالدرجة الأولى على السرد والوصف للأحداث دون التعمق في حقيقتها، ونستنتج بذلك هيمنة هذه الأنواع على حساب الأنواع الصحفية الأخرى ذات الأبعاد التحليلية والتفسيرية والفكرية.
7. اهتمام الصحيفة بالحدث الرياضي كان متباين وغير موزع بطريقة منطقية وذلك مثلما أوضحته لنا النتائج المتعلقة بنسبة أيام التغطية، وعليه فإن ما نستنتجه أن التغطية كانت في المستوى من حيث عدد الأعداد التي تناولت موضوع التغطية وغير كافية قبل بداية التظاهرة.
8. إن الاتجاه العام لصحيفة الدراسة بشأن تناول موضوع التغطية الإعلامية لكأس العالم لكرة القدم 2018 المقامة بروسيا كان محايدًا، وذلك راجع للاعتبارات الموضوعية والإعلامية والمتمثلة في نقل الصورة الإعلامية اللائقة للحدث من جهة، وعدم الإحاطة الجيدة في بعض الأحيان بمجريات التظاهرة الرياضية، وهو الشيء الذي يعرقل صحيفة الدراسة من اتخاذ أي موقف حيال شيء تجهل الكثير عنه.

9. رغم أن مصادر أخبار كأس العالم لكرة القدم 2018 بروسيا كانت شبه متنوعة لصحيفة الدراسة إلا أنها اعتمدت بالدرجة الأولى على مصدر توقيع الصحفي لتأكيد مصداقية ورسمية المعلومات والأخبار الرياضية الموجهة للقارئ.

2-5- الاستنتاج العام:

لعل نفاذ 90% من تذاكر مباريات كأس العالم بروسيا 2018 في شهر ماي خير دليل على أن هذا المونديال هو أكبر تظاهرة في المعمورة بالرغم من بعض النداءات لمقاطعة المونديال، فنهائيات بطولة كأس العالم بكرة القدم 2018، التي أقيمت وللمرة الأولى في تاريخها، في روسيا في الفترة الممتدة بين 14 جوان إلى 15 جويلية مستضيفة مبارياتها الدولية في 12 ملعباً منتشراً في 11 مدينة روسية، سان بطرسبورغ، كالينينغراد، فولغوغراد، قازان، سمارا، سارانسك، سوتشي، يكاترينبرغ، نيغني نوفغورود، مدينة روستوف على الدون، بالإضافة للعاصمة موسكو.

لا يختلف اثنان حول نجاح روسيا في تنظيم هذه البطولة بكل المقاييس، وقدمت نموذجاً رائعاً في جميع النواحي التنظيمية، فعلى صعيد المباريات نجحوا في إعداد جدول ممتازة لجميع مباريات الدور الأول، إذ شاهدنا توقيتاً مختلفاً لكل المباريات باستثناء الجولة الثالثة والأخيرة التي كانت ستحدد المتأهلين لدور ال16، وهذا وضع طبيعي حتى لا تؤثر نتائج مباريات في أخرى، ولم نشاهد مباراتين في وقت واحد، حتى ترتفع نسبة المشاهدة وكانت عالية بالفعل، وكان هذا الأمر لافتاً بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى عملية تسهيل حضور الجماهير التي كانت ممتازة التنظيم بدرجة لافتة كبيرة، علاوة على نجاح عملية تسويق البطولة سياحياً، خصوصاً على صعيد حرية التنقل، رغم أن روسيا من البلاد التي كانت معروفة بتحفظها في تسهيلات السياحة، وتجسد هذا النجاح في الإقبال الجماهيري الكبير من كل الدول رغم بعد المسافة للبعض.

ومن الأمور اللافتة في النجاح التنظيمي، أيضاً والخاص بالجانب السياحي هو عدم إقامة كل مباريات أي مجموعة في ملعب واحد وتوزيعها على ملاعب عدة، وهذا ساعد في جذب الجماهير لكل المدن الروسية للتعرف إليها وزيادة الإقبال السياحي ورواج المحال التجارية والمطاعم والفنادق وحركة الطيران والتنقلات الداخلية من حافلات وقطارات وغيرها.

كل هذا أوجب على الإعلام في كل مستوياته التطرق لهذا التنظيم الناجح والاستعانة به كنموذج يقتدى به، نظراً للتكهن المسبق لنجاح هذه البطولة.

إن الاستنتاجات تمثل خلاصة ما يتوصل إليه الباحث في دراسته العلمية، وفي تحليل المحتوى تمثل آخر خطوة نستعين بها لاستخراج أهم النتائج من تحليلنا الكمي والنوعي، فمن دون هذه الخطوة يكون البحث ناقصاً ويفقد أهم ركائزه.

كما يجب أن تكون الاستنتاجات مطابقة لما في السياق التحليلي لمضمون الدراسة وسوف نناقش أهم النتائج المترتبة على التعرف على المساحة التي أفردتها صحيفة الخبر لموضوع كأس العالم لكرة القدم 2018 بروسيا خلال مدة الدراسة والمساحة الإجمالية والمطبوعة للعينة المدروسة إضافة إلى موقع الحدث على صفحات الجريدة والعناصر التيبوغرافية وفئة الأنواع الصحفية، ونسبة أيام التغطية لنصل إلى الاستنتاجات المتعلقة بالمحتوى وتتضمن فئة الموضوعات، الاتجاهات والمصادر.

فما أعطته صحيفة الخبر لحجم التغطية لم يكن بأهمية لموضوع الدراسة من مساحة مادة التحرير، لكن ذلك لا يعني أن هناك عدم اهتمام من قبل جريدة الخبر بالمنتخبات العربية المشاركة في التظاهرة، فالجريدة لم تهتم بالحدث الرياضي قبل بدايته في مادتها الإعلامية بالرغم من ظهور نوع من الارتفاع في وتيرة التغطية للحدث مع مرور الوقت خاصة في فترة الدور الأول من المقابلات، لتبدأ الوتيرة بالانخفاض النسبي، ثم تعود للارتفاع تزامناً مع الدور الثمن نهائي بالرغم من خروج المنتخبات العربية من المنافسة (إذ اعتبرت المنتخبات العربية أول من غادر البطولة بعد فشلها في الحصول على أي نقطة باستثناء المنتخب التونسي، الذي بقي يتمسك بحظوظه لبلوغ الدور الثاني إلى آخر رمق)، لتبدأ هذه الوتيرة بالانخفاض تدريجياً مباشرة بعد مباراة النهائي المثيرة للغاية والتي توج فيها منتخب الديكة بلقبه العالمي الثاني إثر فوزه على المنتخب الكرواتي.

فالموضوعات المتعلقة بالمنتخب العربية كانت المسيطرة على موضوعات الحدث الرياضي في صحيفة الدراسة، إذ أن إستراتيجية الجريدة في تناولها الإعلامي لموضوع كأس العالم المقام بروسيا اهتمت بالدرجة الأولى بمواضيع منتخباتنا العربية.

أما فيما يخص العناصر التيبوغرافية المستخدمة في جريدة الخبر فقد كان هناك توازناً في هذه العناصر، بالرغم من وجود بعض التباين بالنسبة للفترات التي حددناها للدراسة. وباعتبار أن جريدة الخبر جريدة إخبارية فإن الأخبار والأحداث الصحفية هي الأكثر استخداماً خلال التغطية الإعلامية لمنافسات كأس العالم 2018 بروسيا وهي أنواع صحفية تعتمد بالدرجة الأولى على السرد والوصف للأحداث دون التعمق في حقيقتها، إن اتجاه المادة الإعلامية

لجريدة الخبر بشأن مواضيع كأس العالم لكرة القدم 2018 المقامة بروسيا كان محايداً، وذلك راجع للاعتبارات الموضوعية والإعلامية، مع اعتماد الجريدة بالدرجة الأولى على مصدر توقيع الصحفي لتأكيد مصداقية ورسمية المعلومات والأخبار الرياضية الموجهة للقارئ.

لقد كان هناك تباين آخر لجريدة الخبر هذه المرة خاص بالموقع الصحفي الخاص للموضوع الرياضي المدروس، إذ تناولت صفحاتها الرياضية لأغلب موضوعات الحدث العالمي، وعليه فقد كان توزيع موضوع كأس العالم بروسيا على صفحات جريدة الخبر غير توازن من حيث الحجم الممنوح لكل صفحة، بالرغم من وجود توازن منطقي من حيث الترتيب.

لقد أبدت جريدة الخبر اهتماماً واضحاً اتجاه موضوع كأس العالم لكرة القدم 2018، وإن كانت هناك بعض النقائص التي لاحظناها والمتعلقة بتغطية الأحداث والمناسبات الرياضية التي تتطلب إعداد إستراتيجية إعلامية واضحة المعالم والأهداف لتحقيقها على الواقع.

وعليه ومن خلال ومن خلال تحقق الفرضيات الجزئية الثلاث تأكد تحقق الفرضية العامة نسبياً والتي تنص على أن جريدة الخبر قد أفرطت في معالجتها الصحفية بحدث تنظيم كأس العالم 2018 المقام بروسيا قبل وأثناء وبعد المنافسات في مختلف تحاليلها.

فالسؤال الذي نطرحه في الأخير هو: كيف كانت ستكون السياسة العامة للصحيفة لو شارك المنتخب الجزائري في نهائيات كأس العالم 2018 التي أقيمت في روسيا؟
3-5- الاقتراحات والفروض المستقبلية: من خلال النتائج المتوصل إليها في هذا البحث تم الخروج باقتراحات وبعض الفرضيات المستقبلية التي تسمح لنا بترك مجال البحث مفتوح في هذه المواضيع الهامة، والتي ندرجها كما يلي:

- فعالية الحدث أو التظاهرة الرياضية متوقف على وجوب مصداقية ورسمية المعلومات من مصادرها الأصلية.
- ضرورة التأسيس لثقافة التغطية الإعلامية المبنية على المصداقية والموضوعية في تناول الإعلامي للأحداث والتظاهرات الرياضية من قبل الصحافة المكتوبة.
- العمل على تأسيس ونشر ثقافة التغطية الإعلامية المبنية على الإستراتيجية الإعلامية والاتصالية بين كل القطاعات الفاعلة والتي من شأنها أن تساهم في نجاح التظاهرة الرياضية.

6- قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

1. إبراهيم أبراش، البحث الاجتماعي قضاياها - مناهجه - إجراءاته، المغرب، ط1، 1994.
2. أحمد أوزي، منهجية البحث وتحليل المضمون، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط2، 2008.
3. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
4. أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 1998.
5. أديب خضور، الخبر الصحفي: أهميته-تعريفه-أنواعه-مصادره، مطابع دار البعث، دمشق، سوريا، 1972.
6. أكرم شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، دار الشروق، ط2، جدة، المملكة السعودية، 1988.
7. حسن فرحات رمزون، قراءات في أساليب البحث العلمي، دار حنين، ط1، عمان، 1995.
8. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي أسس وأساليب، مكتبة المنار، الأردن، 1989.
9. سمير محمد حسن، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1976.
10. سمير محمد حسن، تحليل المضمون، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1983.
11. سمير محمد حسن، بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتاب، القاهرة، مصر 1995.
12. صلاح محمد الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1982.
13. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتاب، ط4، القاهرة، مصر، 2000.
14. محمد حسين النظاري، نعمان عبد الغني، دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات وعاهد التربية البدنية والرياضية، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد العاشر، العدد الأول، جامعة المسيلة، الجزائر، جوان 2019.

15. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979.
16. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، ط1، جدة، المملكة السعودية، 1983.
17. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
18. محمد فوزي، عبد المنعم دحروج، ميثاق إعلامي مقترح للحركة الرياضية بالوطن العربي، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد الخامس، العدد الثالث، جامعة المسيلة، الجزائر، ديسمبر 2014.
19. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر، ط3، القاهرة، 2002.
20. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دار الدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
21. (الموقع الإلكتروني الرسمي لجريدة الخبر <https://www.elkhabar.com> التاريخ: 2019/08/10 التوقيت: 10س15د)

22. Roger MUCHIELLI, *L'Analyse de Contenu des Document et de Communication*, 5ème Edition, P.U.F, Paris, France, 1998.